بسم الله الرحمن الرحيم
يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين

الصادقين

الإسلام محتاج الى جميع ابنائه
العدد ١١٠
الجمعة ٢٢ ربيع الثاني ١٤٣٣ هـ - ١٦ آذار ٢٠١٢م

نشرة نصف شهرية
تصدر عن المكتب الاعلامي
متخصصة بنقل أحاديث وخطابات
وفتاوى وأخبار
سماحة المرجع الديني
آية الله العظمى
الشيخ محمد اليعقوبي
(دام ظله الشريف)

تعليق حول ما نقل من تعرض اتباع الإيمو للقتل
قواعد بناء المستقبل المعنوي للشباب

أحب أن يُرى في شيعتي مثلك[1]

كان أبان بن تغلب جليل القدر عظيم المنزلة، لقي ثلاثة من الأئمة (السجاد والباقر والصادق (عليهم السلام)) وروى عنهم وكانت له عندهم خطوة وقدم، وقال له أبو جعفر الباقر (عليه السلام): (اجلس في مسجد المدينة وأفت الناس، فإني أحب أن يرى في شيعتي مثلك).

يد أن نأخذ درساً من هذا الوسام الرفيع الذي قلده الإمام الباقر (عليه السلام) لهذا العالم الجليل وهو أن يقوم كل من له إبداع في مجال ما ينفع به المجتمع وينصر به الدين وينشر به الصلاح فليبرزه وليظهره ولينشره، لأن إمام العصر يحب أن يرى في شيعته مبدعين نافعين في كل مجالات الحياة وليس في الفقه فقط، كالسياسة والاقتصاد والاجتماع والطب والهندسة والقانون والعلاقات الدولية والمنظمات الإنسانية وهكذا. وهذا يحتم علينا أن نبذل أقصى الجهود ونحسن اختيار المجال المثمر والمناسب لقدراتنا وقابلياتنا لنبرز فيه ونتفوق ونتميز، فندخل السرور على قلب الإمام (عليه السلام) ونكون مصداقاً لدعوة الإمام الصادق (عليه السلام) (كونوا لنا دعاة صامتين) ونكون فخراً وزيناً لمدرسة أهل البيت (عليهم السلام).

خصوصاً أنتم الشباب في مقتبل العمر وعلى أبواب الجامعات فضاعفوا همتكم وجهدكم لتملئوا كل الاختصاصات بإبداعاتكم وتفوقكم، وسيشملكم الإمام (عليه السلام) بألطافه ويرعاكم بإذن الله تعالى.

---

[1] من حديث سماحة الشيخ اليعقوبي (دام ظله) مع جمع من طلبة السادس الإعدادي في مدينة قلعة سكر يوم ٣٠/ ج١/ ١٤٣٣ المصادف ٢٢/ ٢/ ٢٠١٢.

استفتاء عن تقليد المراجع الماضين (قدس الله أرواحهم) والعمل بالاحتياط الوجوبي

سماحة آية الله العظمى الشيخ محمد اليعقوبي (دامت بركاته) السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أفتونا مأجورين:

١. هل تجيزون البقاء على تقليد السيد الأستاذ أبو القاسم الخوئي (قدس سره) وغيره من مراجع الدين الماضين (قدس الله أرواحهم)؟؟

٢. هل يمكن الرجوع إلى غيركم في مسائل الاحتياط الوجوبي في الرسالة العملية؟

مجموعة من مقلدي سماحة السيد الخوئي (قدس سره) في بغداد.

بسمه تعالى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

١. نجيز لمن كان مقلداً لأحد الأعلام: السيد الخوئي والسيدين الشهيدين الصدرين (قدس الله أرواحهم) أن يستمر على العمل برسائلهم العملية الشريفة، والرجوع إليّ في المسائل المستحدثة، والمسائل التي علم الخلاف فيها بين الأعلام، وتبقى هذه الإجازة حتى إشعار آخر بإذن الله تعالى.

٢. نحن نلزم المكلف بالعمل بمقتضى الاحتياط الوجوبي المذكور في الرسالة العملية. فإذا وجد في ذلك حرجاً وأراد فسحة من الأمر فليراجعنا إذ لعل المورد مما نجيز فيه الرجوع إلى الغير ممن يقع في دائرة الأعلمية الذين وجدت على اتباعهم حجة بإذن الله تعالى. وليس كل موارد الاحتياط الوجوبي قابلة للرجوع إلى الغير. جزاكم الله خير جزاء المحسنين

محمد اليعقوبي
٢٦/ ٤/ ١٤٣٣

تعليق حول ما نقل من تعرض اتباع الإيمو للقتل

تناقلت بعض وسائل الاعلام خبر تعرض عدد من الشباب المقلدين لما يسمى بظاهرة (الإيمو) للقتل في بغداد والمحافظات، ولم نتأكد من مدى صحة الخبر ومصداقيته ودقة الأرقام المذكورة فيه، بعد ان نفت مصادر الشرطة وصول أي تبليغ لها أو رفع دعوى من قبل ذوي الشخص المجني عليه لهذا السبب، كما نفت مصادر مرتبطة بالطب العدلي وصول جثث مجني على أصحابها ضمن هذا الاطار.

وقد ألصقت التهمة بما وصفوا أنهم جهات دينية متشددة، كما حملت وزارة الداخلية جزءاً من المسؤولية باعتبار تزامن حصول موجة القتل هذه خلال الايام الثلاثة الماضية مع بيانها في التحذير من انتشار ظاهرة الإيمو ودعوة أولياء الأمور للوقوف في وجهها والمحاسبة على عدم مراعاة الآداب الاجتماعية.

ونحن نسجل هنا النقاط التالية:-

١. ان الدين بريء من ارتكاب مثل هذه الجرائم- لو صح وقوعها- وان من يقتل انساناً خارج الاطار القانوني المشروع فقد اعتدى على الله تبارك وتعالى واستخف بحرماته، لأن الانسان خليفة الله في ارضه، وهو تعالى الذي صنعه وأوجده فلا يجوز لأحد أن يمس انساناً بأذى، حتى ان الشخص ليس له سلطان على جسده نفسه فضلاً عن غيره، ولذا كانت جريمة القتل من اعظم الكبائر، قال تعالى: ﴿من قتل نفساً بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً﴾ المائدة: ٣٢.

١- إن التصرف المشروع أزاء الانحرافات الاجتماعية لا يعدو النصيحة والارشاد والتوعية، وبيان الآثار السيئة للانحراف ومخالفة منظومة الأخلاق والآداب الانسانية والاجتماعية السامية، ولا ينكره أحد على عقيدة ما او سلوك ما، قال تعالى ﴿لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي﴾ (البقرة: ٢٥٦)، وان تكون النصيحة بلين ورفق مراعياً في ذلك الظروف التي يعيشها الآخر ومنطلقاته الفكرية والاخلاقية والاجتماعية، قال الله تعالى مخاطباً نبيه الكريم موسى (عليه السلام) واخيه هارون (عليه السلام) وهما يتوجهان الى فرعون الطاغية لدعوته الى التوحيد ﴿اذهبا إلى فرعون إنه طغى فقولا له قولاً ليناً لعله يتذكر أو يخشى﴾ (طه: ٤٣-٤٤). فاذا كان التصرف مع فرعون الذي ادعى الربوبية وأفسد في الارض هو هذا، فكيف يكون التعامل مع غيره؟.

٣- اننا لا نستبعد وقوف جهات وراء هذه الضجة المبالغ فيها لها اجندة لتشويه صورة الملتزمين بالدين ومحاصرة الدين وتنفير الناس منه، بالاشتراك مع جهات لها مشاكل مع النظام السياسي الجديد في العراق وتريد ارجاع عقارب الزمن الى الوراء، وكان لها تاريخ من الفوبيا المفتعلة كقضية (أبو طبر) التي خلقت هلعاً عاماً لدى الناس في بغداد عام ١٩٧٣ تقريباً، فأطلقت لوسائل الاعلام العنان في التحريض اولاً لدفع الجهلة والمخدوعين والمتعصبين من كلا الطرفين فصورت شباب الإيمو بأنهم واجهات للماسونية يريدون نشر الرذيلة والشذوذ والاباحية، لتغري بهم بعض المأجورين أو الجهلة أو المتعصبين للاستفزاز والعنف، ثم تنسب الفعل الى جهات دينية لتحقيق أجندتها.

٤. إن الشباب معروفون بالحماس والاندفاع وحب التميز والتفوق والظهور وهذه عناصر كالسلاح ذي الحدين، فيمكن جعلها عناصر محفزة لفعل الخير والإبداع والعطاء المثمر، ويمكن ان تكون أدوات ووسائل مؤدية الى العنف والصدام والتمرد على المقدسات والمجتمع والانشقاق، لذا فان المأمول بشبابنا أن يوظفوا هذه الطاقات الشبابية لما فيه نفع الامة وصلاحها وبناء مستقبلها الزاهر، وليس لاستيراد التقليعات البائسة والمظاهر المنبوذة وان لا ينسلخوا من هويتهم الفكرية والوطنية والاجتماعية، وان لا يقوموا بأفعال استفزازية فيها خروج فاضح على ثوابت الأمة خشية الوقوع في ردود الافعال الانفعالية الهوجاء.

عصمنا الله تعالى جميعاً من الزلل ووفقنا لما يحب ويرضى.

محمد اليعقوبي
١٥ ربيع الثاني ١٤٣٣هـ
٢٠١٢/٣/٩

ما أقبح المؤمن أن تكون له رغبة تذله[2]

عرضت في حديث سابق فكرة مهمة وهي توجيه الشباب إلى بناء مستقبلهم المعنوي وأحب الآن أن أستمر في بيانها، وقلنا أن من وسائل ذلك التعرف على الأطر العامة والقواعد التي تحدد كيفية إعمار هذا المستقبل المعنوي، وهي تؤخذ من القرآن الكريم وأحاديث المعصومين (عليهم السلام) وما رشح من كلمات حكيمة عن العلماء العارفين.

هذا كله ذكرته سابقاً، واليوم أود التعرض لقاعدة أخرى من تلك الأطر والمحددات، وهي كلمة للإمام الحسن العسكري (عليه السلام) قال (ما أقبح المؤمن أن تكون له رغبة تذله)[3]، فالكلام مع المؤمن لأنه عزيز بعزة الله تعالى ﴿ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين﴾ (المنافقون/٨)، ولا يحق للمؤمن أن يفرط بعزته وكرامته ويمتهنها، فعن الإمام الصادق (عليه السلام) (إن الله تبارك وتعالى فوض إلى المؤمن كل شيء إلا إذلال نفسه)[4]، أما غير المؤمن فيكفيه ذلة: أنغماسه في المعاصي وانسياقه وراء شهوات النفس وطاعة الشيطان.

والحديث الشريف لم ينكر على الإنسان أن تكون له رغبة، لأن الرغبات من النوازع النفسية التي أودعها الله تبارك وتعالى لدى الإنسان كالخوف لتدفعه إلى ما ينفعه ويصلح شأنه ويحميه من الخطر والضرر ولتحفزه على طلب الكمال، مضافاً إلى ما يأمر به العقل، وكأن القناعة التي تحصل من النظر العقلي غير كافية لدفع الإنسان ما لم تتحرك النفس بذلك الاتجاه فانضمت إليه الرغبة. وهذا ما يوحي به معناها الأصلي في أصل الرغبة: السعة في الشيء، يقال: (رغب الشيء: اتسع، والرغبة والرغب: السعة في الإرادة)[5] قال تعالى ﴿ويدعوننا رغباً ورهباً﴾ (الأنبياء/٩٠).

فالمشكلة ليست إذن في أن تكون لك رغبات، وإنما المشكلة في أن تكون للمؤمن رغبة تذله وتحط من كرامته وتعيق سعيه نحو الكمال، وليس المقصود الرغبة في المعاصي والمحرمات فهذه خارجة عن نطاق الحديث الشريف لأنها غير متصورة في المؤمن، وإنما الكلام في الرغبات المباحة التي تأسر صاحبها وتضغط عليه وتشوش عليه فكره حتى ينهار تحت إلحاحها وضغطها فيرتكب ما لا يليق به.

كالشخص الذي يحب أن تكون له حياة مرفهة كالآخرين من دار مزخرفة وسيارة بأحدث موديل ومصالح مالية ونحوها، فيكرس تفكيره في الحصول عليها بغض النظر عن مشروعية الوسيلة المتخذة لتحقيقها، فيقع في المحرمات الشرعية والمخالفات القانونية ويتعرض لخسارة الدنيا والآخرة والعار الاجتماعي، كهذا الفساد الذي فاحت رائحته التي تزكم الأنوف من بعض المتصدين لإدارة أمور العباد والبلاد.

ولذا انزلت الآية الكريمة في وقت مبكر لتحذر من هذه الرغبات، قال تعالى ﴿ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجاً منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق ربك خير وأبقى﴾ (طه/١٣١) فالآية الشريفة تشير إلى أن التوسع في طلب الدنيا يكون على حساب الفوز في الآخرة ويكون ثمنه النصب والتعب في الدنيا من أجل أمور زائلة.

من غرر كلمات أمير المؤمنين (عليه السلام) (الرغبة مفتاح النصب) وقال (عليه السلام) (الرغبة في الدنيا توجب المقت) وقال (عليه السلام) (الراغب: دعته إلى الدنيا نفسه فأجابها، وأمرته بإيثارها فأطاعها، فدنس بها عرضه، ووضع لها شرفه وضيّع لها لن تعاض عما تبذل من نفسك عوضاً) وقال آخرته) وقال (عليه السلام): (إن النفس التي تطلب الرغائب الفانية لتهلك في طلبها وتشقى في منقلبها) وقال (عليه السلام): (أكرم نفسك عن كل دنية وإن ساقتك إلى الرغائب فإنك لن تعاض عما تبذل من نفسك عوضاً) وقال (عليه السلام): (إن الدنيا كالشبكة تلتف على من رغب فيها)[6]. إن الكثير من الوقائع والحوادث تشهد على نتيجة مفادها أن من ينساق وراء رغباته بدون تعقل وحكمة وحساب للعواقب يغرر ويسقط في النهاية كبعض الطامحين بالشهرة الذين يقومون بمغامرات الصعود إلى هملايا أو مصارعة الحيوانات الهائجة أو قيادة السيارات بجنون، أو القفز من ارتفاع شاهق ونحوها فيقتلون دونها، وكالكثير من المصابين بجنون العظمة الذي يريدون أن يتسيدوا على الناس ويتسلطوا فيهلكون الحرث والنسل ويهلكون أنفسهم من أجل هذه النزوات الحمقاء.

ما الذي دفع بأولئك المتمردين على رسول الله (صلى الله عليه وآله) حتى منعوه من كتابة وصيته في رزية يوم الخميس ثم انقلبوا على أعقابهم بعد وفاة رسول الله (صلى الله عليه وآله) وفتحوا باب الفتنة والشقاق والخلاف والتقاتل إلى قيام يوم الساعة فحملوا على ظهورهم كل هذه الأوزار: انه الانسياق وراء الرغبات المذلة المهينة رغم مخالفتها لشريعة الله تبارك وتعالى.

وإذا أردت أن أذكر مثالاً على هذا الحديث الشريف فهم بعض المبتلين بالعادة المشهورة التي تحولت إلى ظاهرة تسعى كل الدول إلى تحجيمها والتحذير منها وهي التدخين، يروي بعض أفاضل الخطباء والكتاب انه في موسم من مواسم الحج المباركة حدثه أحد المؤمنين الذين كانوا قد عانوا آلام السجون ومحنة التعذيب، أن مؤمناً كان ثابتاً على موقفه، إي وواجه جلاديه بشجاعة نادرة أذهلت الجميع، ولما تعب أحد الجلادين من تعذيب هذا المؤمن، راح يترجم حنقه على هذا المعذب بشرب سيكارة، وإذا بالمعذب ينهار لرؤية الدخان، فناداه متوسلاً، سيدي ناولني سيكارة!! فدهش الجلاد وقال: على أن تتكلم بما تعرف! فقال: أجل وما هي إلا لحظات حتى اعترف ذلك الرجل على خمسين مؤمناً جاء بهم إلى ساحات التعذيب وأثكل عوائلهم وسبب الآلام واليتم لأطفالهم.

فعلينا أيها الأحبة أن نعرض رغباتنا على ما يريده الله تبارك وتعالى فننفذ منها ما يرضيه عز وجل ونعرض عما يسخطه أو يبعدنا عنه ويعرقل سيرنا نحوه تبارك وتعالى، فالرغبة في الشيء بقدر الأعراض عن نقيضه، قال أمير المؤمنين (عليه السلام) (الزهد حسن الرغبة فيما عند الله) وقال (عليه السلام) (الزهد في الجهل بقدر الرغبة في العقل)[7]. وهذه الرغائب الحقيقية يمكن نيلها بالتقوى والصبر والعمل الدؤوب والمعرفة، قال أمير المؤمنين (عليه السلام) (إن تقوى الله.. بها تنال الرغائب) (٨) وقال (عليه السلام) (بالصبر تدرك الرغائب) وقال (عليه السلام) (توكلوا على الله عند ركعتي الفجر بعد فراغكم منها ففيها تعطى الرغائب). وتحتاج أيضاً إلى إرادة للسيطرة على جموح الرغبات، يروى أن أحد العلماء أصيب بمرض صدري فأمره الطبيب بالإقلاع عن التدخين، فقال العالم: لا أستطيع ذلك، فاستغرب الطبيب منه، وقال أنتم تطالبون شارب الخمر بتركها وقد أدمن عليها وأصبحت جزءاً من بدنه، وتطالبون معاقري اللهو والمجون والليالي الحمراء بتركها وهو يجد لذته وأنسه فيها وأنت تقول: لا أستطيع ترك التدخين، فاستحى العالم وأصر على ترك التدخين، ومن الله تعالى نستمد العون والتسديد والتوفيق.

---

[2] من حديث سماحة الشيخ اليعقوبي (دام ظله) مع تجمع المهندسين الإسلامي فرع البصرة يوم الجمعة ١/ ع٢/ ١٤٣٣ الموافق ٢٤/ ٢/ ٢٠١٢.
[3] تحقق العقول: ٣٦٢
[4] ميزان الحكمة للريشهري: ٣/ ٤٤١
[5] المفردات للراغب: ٣٥٨ مادة (رغب).
[6] غرر الحكم: ٢٥، ٤٨، ٨٦، ١٣٢، ١٧٩، ١٩١
[7] غرر الحكم: ١٦٠، ١٧٤
[8] غرر الحكم: ١٨٦، ٣٢٢، ٣٤٥

السفير الهولندي يزور سماحة المرجع اليعقوبي[9]

استقبل سماحة المرجع الشيخ محمد اليعقوبي (مد ظله) سعادة السفير الهولندي في بغداد رودنبيرك بمكتبه في النجف الأشرف.

وقد أعرب السفير عن شكره للوقت الذي منحه سماحة المرجع له والحفاوة التي استقبله بها، وقال أنه حضر إلى هنا ليستمع إلى توجيهات المرجعية الحكيمة والاستفادة منها.

وقال سماحة المرجع: إن الشعب العراقي يكن لمملكة هولندا حكومة وشعباً احتراماً وتقديراً كبيرين لأمرين:

أولهما: احتضان هولندا الآلاف العراقيين المضطهدين المظلومين الذين تركوا بلدهم قسراً وهاجروا بسبب بطش النظام الصدامي وقسوته واحتضنتهم الدولة والشعب واندمجوا فيهما ووجدوا ما عوضهم عما فقدوه في بلادهم.

ثانيهما: النظام السياسي القائم في هولندا والذي يوفر للشعب بدرجة كبيرة حقوقه في الحرية والحياة السعيدة وحرية التعبير عن الرأي، ولكن ينبغي التشديد على أن هذه الحرية لا تعني التجاوز على حقوق الآخرين والنيل من مقدساتهم، لذا فإننا لا نجد ما يبرر ما صدر من أحد البرلمانيين الهولنديين من الإساءة إلى الإسلام وقادته، وفي الوقت الذي نشكر على إدانة الحكومة الهولندية لهذا الفعل المشين نطالبهم بإجراءات أكثر حزماً لكي لا يسيء أمثال هؤلاء وهم قلة للعلاقات بين البلدين والشعبين.

وأبدى سماحته استغرابه من غياب الوجود الهولندي على الساحة الاقتصادية العراقية الجاذبة لامتلاكها ما يبحث عنه المستثمرون، ونحن نعلم أن هولندا كانت حاضرة في كثير من المجالات الزراعية وتصدير المواشي وبناء السدود وتقنيات الري وغيرها، والعراق بحاجة إلى هذه الخبرات والإمكانيات.

من جانب اخر لفت سماحته الى خطورة ما يقوم به اذناب النظام البائد بتشويه صورة العراق الجديد بقوله:

ان بعض المتضررين من النظام السياسي الجديد في العراق والذين تربوا على الاستئثار والظلم والاستبداد يشوهون صورة العراق وشعبه ويلصقون التهم بالطائفة المظلومة ويتباكون على ما تقوم به هذه الطائفة، وهو كلام مخالف للواقع يراد منه تحشيد الرأي ضد النظام الجديد وإعادة عقارب الساعة إلى الوراء، وأذكر لك شاهداً وهو أن هذه الطائفة تعرضت للكثير من الظلم والاضطهاد خلال العقود السابقة فقتل علماؤهم وشبابهم وهجّر الملايين منهم، فهل سمعت أنهم قاموا برد فعل من قبيل هذه العمليات الإرهابية التي يقوم بها المجرمون ويقتلون الأبرياء من الناس ويدمرون كل شيء؟ فلماذا لما نالوا بعض حقوقهم انقلبت الدنيا وكشر المجرمون عن أنيابهم؟

واضاف سماحته: إن هذا يكشف عن الفرق الواسع بين أخلاقيات الفريقين، ونحن إنما أخذنا أخلاقنا السامية ومحبة الناس وعدم التفريق بينهم في الحقوق والواجبات واحترام جميع الديانات والمقدسات من نبينا وأئمتنا (صلوات الله عليهم أجمعين)، وقادتنا.

كما وطالب سماحة المرجع الحكومة الهولندية من خلال سفيرها- وعموم دول المهجر بعدم إلزام العراقيين المقيمين هناك بالعودة إلى بلادهم ضمن اتفاقيات مع الحكومة العراقية بحجة استقرار الوضع الأمني. فهذه حركة إعلامية تحاول بعض أطراف الحكومة إظهار نجاحات سالبة فيها وتجعل العراقيين وقودها، بقوله: اتركوا الناس ليختاروا قرارهم بالعودة وعدمه- بحرية وبحسب الظروف المناسبة لكل واحد منهم.

وعلق السفير على كلام سماحة المرجع اليعقوبي بالاعجاب بهذه الخلاصة المستوعبة للوضع الهولندي وعناصر القوة الاقتصادية في المملكة والعلاقة بين الدولتين، وأخبر سعادته عن شروع الشركات الهولندية في الاستثمار في العراق وكانت البداية من النجف حيث تقوم إحدى الشركات بإنشاء ناظم إرواني قرب منطقة أبي صخير ونظام للري فيها، والبقية تأتي.

كما طمأن السفير سماحة المرجع بعدم اجبار أي عراقي على العودة، فيوجد في هولندا حوالي ٥٠ ألف عراقي لم يعد منهم خلال العام الماضي إلا ١٠٠ فقط وهم مندمجون في الحياة والمؤسسات هناك. وإن من يقومون بتشويه صورة الوضع في العراق هم قلة قليلة ليسوا من المقيمين في هولندا بل هم طارئون عليها، وأكد موقف الحكومة الهولندية الرافض للإساءة إلى الإسلام ورموزه.

---

[9] جرى اللقاء بتاريخ الأربعاء ٦ ربيع الثاني ١٤٣٣ الموافق ٢٩/ ٢/ ٢٠١٢ وقد تناقلته وسائل الاعلام وأرسل العراقيون المقيمون في هولندا شكرهم إلى سماحة المرجع اليعقوبي (دام ظله).

قواعد بناء المستقبل المعنوي للشباب[10]

ان الناس خصوصاً الشباب يهتمون عادة ببناء مستقبلهم في هذه الدنيا لضمان حياة كريمة سعيدة لائقة فيسعون لإكمال دراستهم وتحصيل مهنة مناسبة وزوجة صالحة ودار فارهة وسيارة مريحة ونحوها، وهو حق مشروع كفله الله تعالى لكل إنسان لأنه أكرم مخلوق ﴿ولقد كرمنا بني آدم﴾ (الإسراء/٧٠) وضمن له كل ما يليق به الحياة الكريمة، وهي صفة الدولة الموعودة على يد الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) (اللهم إنا نرغب إليك في دولة كريمة)، هذا كله واضح والذي نريد أن نؤسس له في حديثنا هذا هو أنه على الإنسان أن يلتفت إلى وجوب ضم التفكير في إعمار مستقبله المعنوي لتضمين الحياة الكريمة في الآخرة، وهذا البناء له أدوات نظرية وتطبيقية: أي معرفية وتطبيقية، وحديثنا اليوم في الأولى من خلال وضع أطر ومحددات وقواعد تضبط بوصلة حياته وسلوكه العملي، وهذه الأطر والقواعد العامة تؤخذ من القرآن الكريم والسنة الشريفة والأدعية المباركة وكلمات الحكمة الصادرة من العلماء والعارفين.

إن أول آية في القرآن الكريم وهي (بسم الله الرحمن الرحيم) هي أول هذه القواعد تعلمنا أن تفتتح كل أعمالك ومشاريعك وخطواتك باسم الله تعالى ليكون عملك مباركاً، وفي سبيل الله تعالى حتى يكون صالحاً مقبولاً منتجاً، لذا ورد عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): (كل أمر ذي بال لم يذكر فيه اسم الله فهو أبتر)[11] منقوص لا يحقق أهدافه، فإذا أردت أن تبدأ الطعام فافتتح بالبسملة، وإذا أردت الانطلاق من دارك إلى محل عملك أو إلى شيء آخر فابدأ بالبسملة، وإذا أردت السيارة فابدأ بالبسملة وهكذا لتكون في رعاية الله تعالى ولطفه وتأييده. وقد ورد في كل ذلك روايات شريفة فراجعها. والآية الثانية بعد البسملة (الحمد لله رب العالمين) قاعدة أخرى، أن الحمد والثناء فعلاً وحقيقة هو لله تبارك وتعالى لأنه مسبب الأسباب ومدبر الأمور وهو الذي يجري الأمور على يد من يشاء من خلقه، فالحمد والشكر له تبارك وتعالى، فمن الخطأ الشائع أن يقول البعض (لولا فلان لما قضي لي الأمر الفلاني ولما حصل الشيء الكذائي) لأن الله تعالى هو السبب، وهؤلاء المخلوقون وسائط لانفاذ التقدير الإلهي، وينبغي شكرهم لما ورد في الحديث (من لم يشكر المخلوق لم يشكر الخالق) ولتشجيع سبيل المعروف، لكن في ضمن شكر الله تعالى، وليس على نحو الاستقلالية فقد عدّ ذا في بعض الأحاديث من أقسام الشرك الخفي. فالله تعالى هو الذي أجرى الأمور وفق هذه السنن الطبيعية فالالتفات إليها من دونه تعالى هو نصف الحقيقة، وتمام الحقيقة أن الله تعالى هو المحرك الأول وهو المخطط الأول والمدبر الأول.

﴿إياك نعبد وإياك نستعين﴾ قاعدة أخرى، فلا عبادة ولا طاعة إلا لله تبارك وتعالى، ولا نطيع أحداً سواه إلا إذا كانت طاعته من طاعة الله تبارك وتعالى، قال تعالى في الوالدين ﴿وإن جاهداك لتشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما﴾ (العنكبوت/٨)، فلا انسياق وراء الشيطان ولا وراء الشهوات ولا وراء التقاليد والأعراف البالية ولا وراء الايديولوجيات والأجندات البعيدة عن الله تعالى، ولا طاعة لمن يحكم بغير ما أنزل الله تعالى ومن دون الرجوع إلى شريعة الله تبارك وتعالى سواء كانوا قادة سياسيين أو زعماء عشائر أو وجهاء مجتمع أو حتى قادة متلبسين بالدين فإنهم جميعاً أئمة ضلال ﴿يقدم قومه يوم القيامة فأوردهم النار وبئس الورد المورود﴾ (هود/٩٨) فأنت أيها الموظف إذا دعاك مديرك إلى إنجاز عمل فيه فساد وهدر لأموال الشعب فلا تطعه، وأنت أيها الطالب الجامعي وغيره إذا دعتك إلى علاقة غير شرعية فارفضها، وأنت أيتها المرأة إذا أمرك زوجك بخلع الحجاب أمام الأجانب فاعصيه، وهكذا. ولا استعانة إلا بالله تعالى لأن بيده أزمة الأمور وهو المدبر الحقيقي فالاستعانة بغيره هي استعانة بالعاجز الذي لا يملك لنفسه شيئاً إلا ضمن السنن الطبيعية التي جعلها الله تعالى، فحينما يمرض الإنسان يذهب إلى الطبيب للمعالجة ولكن مع الاعتقاد الجازم بأن الله تعالى هو مسبب الأسباب وهو الطبيب الحقيقي، فإنه هو خلق المواد التي يصنع منها الدواء وأعطاها القدرة على المعالجة، وهو الذي جعل الجسم يبدي أعراضاً تساعد الطبيب على تشخيص المرض بدقة، وجعل الجسم يتفاعل مع الطبيب، وأودع في الإنسان القدرات الذهنية التي تمكنه من أن يصبح طبيباً وهكذا فمفاتيح الأمور بيده تبارك وتعالى.

وقوله تعالى ﴿وتزودوا فإن خير الزاد التقوى﴾ (البقرة/١٩٧) تؤسس قاعدة أخرى، فأمامنا رحلة طويلة إلى العالم الآخر الذي نجهل كل شيء عنه، والمسافر يحتاج أن يهيئ مقدمات السفر ولوازمه في هذه الدنيا مع أنه سفر قصير معلوم يمكن تلافي أي نقص فيه ولو بمساعدة الآخرين، أما سفر الآخرة فهو حياة دائمة ينشغل فيها كل إنسان عن أمه وأبيه وبنيه وكل متعلقاته.

فمن الذي يعلمنا بما يجب أن نتزود به لهذا السفر؟ انه الله تبارك وتعالى العالم بحقائق الأمور فيخبرنا بصدق ورحمة بنا أن ﴿خير الزاد التقوى واتقون يا أولي الألباب﴾ (البقرة/١٩٧) وقوله تعالى ﴿إنا لله وإنا إليه راجعون﴾ (البقرة/١٥٦) قاعدة أخرى تعلمك أن لا تأسى على شيء يفوتك ولا تبخل بشيء يريده الله منك حتى نفسك في الجهاد ومالك في دفع الحقوق الشرعية لأنك بالنتيجة أنت وكل ما هو لك مرجعه إلى الله فلا تملك شيئاً من ذلك ولا يبقى لك شيء منه، والقواعد المأخوذة من القرآن الكريم كثيرة، وكذا الموجودة في الأحاديث الشريفة وأذكر مثالاً لما ورد في وصايا النبي (صلى الله عليه وآله) لأبي ذر (يا أبا ذر: اعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك) فهذه الوصية تؤسس لحالة مهمة في الحياة وهي أن تتعامل مع الله تعالى وتعبده وتطيعه وكأنك تراه لا بالعين لأنه لا تدركه الأبصار، ولكن بالبصيرة والوجدان والقلب السليم فتجده حاضراً عندك ﴿أولم يكف بربك أنه على كل شيء شهيد﴾ (سورة فصلت/٥٣) فإن لم تكن تراه لغشاوة أو رين أو ذنوب أو غفلة، فلا شك أنك تعتقد أنه يراك وأنك تحت نظره في كل حركاتك وسكناتك فانظر كيف تكون لو كنت في محضر الرب المتعال، وكقول الإمام الحسين (عليه السلام): (من حاول أمراً بمعصية الله كان أفوت لما يرجو وأقرب لما يحذر) وهي كلمة تختصر الطريق وتحدد وسائل الوصول إلى الهدف وتحقيق الغاية بدل التورط في الوسائل غير الشريفة ثم لا يجني منها غير الخسران، إذ كل من يحاول أن يحقق شيئاً ويصل إلى هدف بعلاقة غير شريفة يورط نفسه ولا يحقق مبتغاه الذي يمكن تحقيقه من أبوابه المتعارفة. وقد احتوت الأدعية الشريفة على كم كبير من هذه القواعد للسلوك والتربية والتهذيب والوصول إلى الكمال فراجعوا دعاء الصباح لأمير المؤمنين ودعاء عرفة للإمام الحسين ودعاء مكارم الأخلاق للإمام السجاد (عليهم السلام) ولا نحتاج الإطالة في الأمثلة بعد أن اتضحت الفكرة فاتعبوا أنفسكم في وضع سجل بهذه القواعد لتراجعوه باستمرار وتجددوا معنوياتكم بمطالعته. هذا شرح مختصر لأصل الفكرة واستعراض سريع لبعض الأمثلة وإلا فإنها تحتاج إلى كتاب مفصل يشرح لنا معنى أن نضع لأنفسنا قواعد، والحاجة إلى مثل هذه القواعد، ومن أين تؤخذ، وشرح مفصل لجملة من تلك القواعد لتكون خارطة طريق لمريد الكمال والسمو بإذن الله تعالى.

---

[10] من حديث سماحة الشيخ (دام ظله) مع حشد من طلبة الجامعات في بغداد يوم الأربعاء ٢٢/ ع١/ ١٤٣٣ المصادف ١٥/ ٢/ ٢٠١٢.
[11] بحار الأنوار، ج ١٦، باب ٥٨، نقلاً عن تفسير البيان، ج ١، ص ٤٦١.

تتمة سبل السلام

للضرر البليغ بالشخص سواء أكان من جهة زيادة المقدار المستعمل منها أو من جهة ادمانه، بل الأحوط لزوماً الاجتناب عنها مطلقاً إلا في حال الضرورة فتستعمل بمقدار ما تدعو الضرورة إليه.

(مسألة ٤٨٣): يحرم شرب الخمر وغيره من المسكرات، وفي بعض الروايات أنه من أعظم المعاصي، وروي عن الصادق عليه السلام أنه قال (إن الخمر أم الخبائث ورأس كل شر، يأتي على شاربها ساعة يسلب لبه فلا يعرف ربه ولا يترك معصية إلا ركبها ولا يترك حرمة إلا انتهكها ولا رحماً ماسة إلا قطعها ولا فاحشة إلا أتاها وإن شرب منها جرعة لعنه الله وملائكته ورسله والمؤمنون وإن شربها حتى سكر منها نزع روح الإيمان من جسده وركبت فيه روح سخيفة خبيثة ولم تقبل صلاته أربعين يوماً).

(مسألة ٤٨٤): يحرم عصير الزبيب اذا غلى بنفسه أو بالنار أو بالشمس فإن لم يصر بذلك مسكراً تزول حرمته بذهاب ثلثيه، وأما إذا صار مسكراً فلا تزول حرمته إلا بالتخليل.

وإذا طبخ العنب نفسه فإن حصل العلم بغليان ما في جوفه من الماء حرم على الأحوط وإلا لم يحرم، كما لا يحرم ما يسمى بالعصير الزبيبي وإن غلى إلا ان يصير مسكراً فيحرم عندئذ ولا تزول حرمته إلا بالتخليل.

(مسألة ٤٨٥): يحرم الفقاع وهو شراب معروف يوجب النشوة عادة لا السكر ويسمى اليوم بالبيرة.

(مسألة ٤٨٦): يحرم الدم من الحيوان ذي النفس السائلة حتى الدم في البيضة وما يتخلف في الأجزاء المأكولة من الذبيحة، نعم لا اشكال مع استهلاكه في المرق ونحوه.

(مسألة ٤٨٧): يحرم لبن الحيوان المحرم أكله- ولو لعارض- وكذلك بيضه، وأما لبن الانسان فالأحوط ترك شربه.

(مسألة ٤٨٨): يحرم الأكل من مائدة يشرب عليها شيء من الخمر أو المسكر، بل يحرم الجلوس عليها أيضاً على الأحوط لزوماً.

(مسألة ٤٨٩): إذا أشرفت نفس محترمة على الهلاك أو ما يدانيه لشدة الجوع أو العطش وجب على كل مسلم انقاذها بأن يبذل لها من الطعام أو الشراب ما يسد به رمقها.

آداب الأكل والشرب

(مسألة ٤٩٠): قد عد من آداب أكل الطعام أمور: أن يغسل يديه معاً قبل الطعام وبعده وينشفهما بالمنديل بعده، وأن يبدأ صاحب الطعام قبل الجميع ويمتنع بعد الجميع، وأن يبدأ في الغسل قبل الطعام بصاحب الطعام ثم بمن على يمينه إلى أن يتم الدور على من في يساره، وأن يبدأ في الغسل بعد الطعام بمن على يسار صاحب الطعام إلى أن يتم الدور على صاحب الطعام، وأن يسمي عند الشروع في الطعام ولو كانت على المائدة ألوان من الطعام استحبت التسمية على كل لون بانفراده، وأن يأكل باليمين، وبثلاث أصابع أو أكثر ولا يأكل بإصبعين، وأن يأكل مما يليه إذا كانت على المائدة جماعة ولا يتناول من قدام الآخرين، وأن يصغر اللقم ويطيل الأكل والجلوس على المائدة، ويجيد المضغ، وأن يحمد الله بعد الطعام، وأن يلعق الأصابع ويمصها، ويخلل بعد الطعام ولا يكون التخلل بعود الريحان وقضيب الرمان والخوص والقصب، وأن يلتقط ما يتساقط خارج السفرة ويأكله إلا في البراري والصحاري فإنه يستحب فيها أن يدع المتساقط من السفرة للحيوانات والطيور، وأن يكون أكله غداة وعشياً ويترك الأكل بينهما، وأن يستلقي بعد الأكل على القفا ويجعل الرجل اليمنى على اليسرى، وأن يفتتح ويختتم بالملح وأن يغسل الثمار بالماء قبل أكلها، ولا يأكل على الشبع ولا يمتلئ من الطعام، ولا ينظر في وجوه الناس لدى الأكل، ولا يأكل الطعام الحار، ولا ينفخ في الطعام والشراب، ولا ينتظر بعد وضع الخبز في السفرة غيره، ولا يقطع الخبز بالسكين، ولا يضع الخبز تحت الإناء، ولا ينظف العظم من اللحم الملصق به على نحو لا يبقى عليه شيء من اللحم، ولا يقشر الثمار التي تؤكل بقشورها، ولا يرمي الثمرة قبل أن يستقصي أكلها.

(مسألة ٤٩١): قد عد من آداب شرب الماء أمور: أن يشرب الماء مصاً لا عباً، ويشربه قائماً بالنهار ولا يشربه قائماً بالليل، وأن يسمي قبل شربه ويحمد بعده ويشربه بثلاثة أنفاس وعن رغبة وتلذذ، وأن يذكر الحسين وأهل بيته عليهم السلام ويلعن قتلته بعد الشرب، وأن لا يكثر من شرب الماء، ولا يشربه على الأغذية الدسمة، ولا يشرب من محل كسر الكوز ومن محل عروته، ولا يشرب بيساره.

سبل السلام

الحلقة ٦٧

رسالة عملية تبيّن المهم من أحكام الشريعة

حكم الصيد بالكلب

(مسألة ٤٥٣): إذا اصطاد كلب الصيد حيواناً وحشياً محلل اللحم وقتله فالحكم بطهارته وحليته بعد الاصطياد يتوقف على شروط ستة:

١. أن يكون الكلب معلماً، بحيث يسترسل ويهيج إلى الصيد متى اغراه صاحبه به وينزجر عن الهياج والذهاب إذا زجر. قيل: ولا يضر عدم انزجاره بزجره إذا قرب من الصيد ووقع بصره عليه، وهو ليس ببعيد. ولا بأس بأن يكون من عادته تناول شيء من لحم الصيد ولكن من دون أن يستأثر بها فضلاً عن منع صاحبه منها وعدم انصياعه لصاحبه، كما لا بأس بأن يكون معتاداً بتناول دم الصيد.

٢. أن يكون صيده بإرسال صاحبه له للاصطياد، فلا يكفي استرساله بنفسه من دون ارسال، وكذا الحال إذا استرسل بنفسه واغراه صاحبه بعد الاسترسال حتى فيما إذا أثر فيه الاغراء كما إذا زاد في عدوه بسببه على الأحوط.

٣. أن يكون المرسل مسلماً، فإذا أرسله كافر ومنه من يعلن ببغض آل الرسول (صلى الله عليه وآله) لم يحل الصيد، ولا بأس بإرسال الصبي المسلم إذا كان مميزاً.

٤. التسمية عند ارساله، فلو تركها متعمداً حرم الصيد، ولا بأس بتركها نسياناً.

٥. أن يستند موت الحيوان إلى جرح الكلب وعقره، فلو مات بسبب آخر كخنقه أو اتعابه في العدو أو ذهاب مرارته من شدة خوفه لم يحل.

٦. أن يكون ادراك صاحب الكلب الصيد بعد موته، أو إذا أدركه حياً لا يتسع الوقت لذبحه، فلو أدركه حياً واتسع الوقت لتذكيته وترك ذبحه حتى مات لم يحل.

(مسألة ٤٥٤): إذا أدرك مرسل الكلب الصيد حياً والوقت متسع لذبحه، ولكنه اشتغل عن التذكية بمقدماتها من سل السكين ونحوه من الأمور المتعارفة فمات قبل تذكيته حل، وأما إذا استند تركه التذكية إلى فقد الآلة كما إذا لم يكن عنده السكين- مثلاً- حتى ضاق الوقت ومات الصيد قبل تذكيته لم يحل، ولا بأس بإغرائه الكلب حينئذ ليقتله.

(مسألة ٤٥٥): لو أرسل كلاباً متعددة للاصطياد فقتلت صيداً واحداً فإن كانت الكلاب المسترسلة كلها واجدة للشرائط المتقدمة في المسألة (٤٥٣) حل الصيد، وإن لم يكن بعضها واجداً لتلك الشروط لم يحل.

(مسألة ٤٥٦): إذا أرسل الكلب إلى صيد حيوان يحل بالصيد كالغزال وصاد الكلب حيواناً آخر فهو طاهر وحلال، وكذا الحال فيما إذا أرسله إلى صيد حيوان فصاده مع حيوان آخر.

(مسألة ٤٥٧): لو كان المرسل متعدداً بأن أرسل جماعة كلباً واحداً وكان أحدهم كافراً، أو لم يسم متعمداً حرم صيده، وكذا الحال فيما إذا تعددت الكلاب ولم يكن بعضها واجداً للشرائط على النحو المتقدم في المسألة (٤٥٥) فإن الصيد وقتئذ نجس وحرام.

(مسألة ٤٥٨): لا يحل الصيد إذا اصطاده غير الكلب من أنواع الحيوانات كالعقاب والصقر والباشق والنمر والفهد وغيرها، نعم إذا أدركه الصائد والصيد حي، ثم ذكاه على الترتيب المقرر في الشرع حل أكله.

صيد السمك والجراد

(مسألة ٤٥٩): ذكاة السمك الذي له فلس تتحقق بوقوعه تحت السيطرة حياً سواء أخذه وأخرجه أو ابقاه تحت السيطرة بحيث يستطيع أخذه متى شاء، ولو مات في الماء وهو تحت السيطرة كما لو وضع في حوض (بانيو) أو شبكة حافظة له فإنه مذكى.

(مسألة ٤٦٠): لو أخذ من الماء ماله فلس من الأسماك الحية ومات خارج الماء حل أكله وهو طاهر، ولو مات داخل الماء من دون أخذ فهو طاهر ولكن يحرم أكله، وأما ما لا فلس له من الأسماك فيحرم أكله مطلقاً.

(مسألة ٤٦١): لو وثبت السمكة خارج الماء أو نبذتها الامواج إلى الساحل أو غار الماء وبقيت السمكة وماتت قبل أخذها حرمت، نعم إذا نصب الصائد شبكة أو حوضاً بحيث يتحقق فيه معنى الأخذ ثم دخلتها السمكة فماتت فيها قبل أن يستخرجها الصائد فهي حلال، وكذا لو أثبتها بآلة تتحقق فيها المعنى المذكور.

(مسألة ٤٦٢): لا يعتبر في صائد السمك الإسلام ولا يشترط في تذكيته التسمية فلو أخذه الكافر حل لحمه.

(مسألة ٤٦٣): إذا أخرج السمكة من الماء ثم أعادها إليه في حال لا يتحقق فيه معنى الأخذ والسيطرة كأن وضعها في صحن من الماء فماتت فيه حرم لحمها.

(مسألة ٤٦٤): إذا طفا السمك على وجه الماء بسبب ابتلاعه ما يسمى بـ(الزهر) مثلاً فإن أخذه حياً حل أكله وإن مات قبل ذلك حرم.

(مسألة ٤٦٥): لو شق سمكة حية أو قطعها خارج الماء قبل أن تموت حل أكلها وإن كان الاجتناب عنه أولى.

(مسألة ٤٦٦): إذا قطعت من السمكة الحية بعد أخذها قطعة وأعيد الباقي إلى الماء حياً حلت القطعة المبانة منه سواء أمات الباقي في الماء أم لم يمت، ولكن الاجتناب أحوط استحباباً.

(مسألة ٤٦٧): السمكة الميتة إذا كانت في يد المسلم يحكم بحليتها وإن لم يعلم أنها ماتت في خارج الماء بعد أخذها أو في آلة الصيد قبل اخراجها أو أنها ماتت على وجه آخر، وهكذا يحكم بحليتها وإن لم يعلم كونها من ذوات الفلس إذا كان ذو اليد المسلم قد عرضها للأكل ولم يكن ممن يستحل غير ذوات الفلس من الأسماك.

وإذا كانت السمكة الميتة في يد الكافر لم يحكم بحليتها وإن أخبر باصطيادها على الوجه الموجب للحلية إلا أن يحرز ذلك ولو من الاطمئنان باصطيادها بسفن الصيد التي تعتمد اخراج الأسماك من الماء قبل موتها وإن لا يختلط بها شيء من الميتة.

(مسألة ٤٦٨): يجوز بلع السمكة حية، والأولى الاجتناب عنه.

(مسألة ٤٦٩): الجراد إذا أخذ حياً باليد أو بغيرها من الآلات حل أكله، ولا يعتبر في تذكيته إسلام الآخذ ولا التسمية حال أخذه، نعم لو وجده في يد الكافر ميتاً ولم يعلم أنه أخذه حياً لم يحل، وإن أخبر بتذكيته كما مر.

(مسألة ٤٧٠): يحل من الجراد ما استقل بالطيران لذا لا يحل منه ما يعرف بـ(الدبا) وهو ما تحرك ولم تنبت اجنحته بعد.

أحكام الأطعمة والأشربة

(مسألة ٤٧١): يحل من الطيور كل ما كان ذا ريش إلا السباع، فيحل الحمام والدجاج والعصفور بجميع أصنافها، كما يحل الدراج والقبج والكردان والحبارى والكركي، ويحل الهدهد والخطاف والشقراق والصرد والصوام وإن كان يكره قتلها، وتحل النعامة والطاووس أيضاً.

وأما السباع وهي كل ذي مخلب سواء أكان قوياً يتمكن به على افتراس الطير كالبازي والصقر أو ضعيفاً لا يقوى به على ذلك كالنسر والبغاث فهي محرمة الأكل، ويلحق بها الغراب بجميع أنواعه حتى الزاغ على الاحوط لزوماً، ويحرم أيضاً كل ما يطير وليس له ريش كالخفاش وكذلك الزنبور والفراشة وغيرهما من الحشرات الطائرة- عدا الجراد- على الأحوط لزوماً.

(مسألة ٤٧٢): الظاهر أن كل طائر يكون صفيفه أكثر من دفيفه- أي يكون بسط جناحيه عند الطيران أكثر من تحريكهما- يكون ذا مخلب فيحرم لحمه، بخلاف ما يكون دفيفه أكثر من صفيفه فانه محلل اللحم.

وعلى هذا يتميز المحرم من الطيور عن غيره بالنظر إلى كيفية طيرانها، كما يتميز ما لا يعرف طيرانه بوجود (الحوصلة أو القانصة أو الصيصية) في بدنه، فما يكون له احدى الثلاث يحل أكله دون غيره.

والحوصلة ما يجتمع فيه الحب وغيره من المأكول عند الحلق، والقانصة ما يجتمع فيه الحصاة الدقاق التي يأكلها الطير، والصيصية شوكة في رجل الطير خارجة عن الكف.

(مسألة ٤٧٣): يحل من حيوان البحر السمك الذي له فلس في الأصل وإن زال بالعارض- كما تقدم- ويحرم غيره من أنواع الحيوانات البحرية كالبقر البحري والضفدع والسرطان والسلحفاة وكذلك ما ليس له فلس من السمك كالجري والزمير.

نعم الطيور المسماة بطيور البحر- من السابحة والغائصة وغيرهما- يحل منها ما يحل مثلها من طيور البر.

(مسألة ٤٧٤): يحل من البهائم البرية الغنم والبقر والإبل والخيل والبغال والحمير بجميع أقسامها سواء الوحشية والأهلية، وكذلك الغزال، نعم يكره أكل لحم الخيل والبغال والحمير الأهلية.

ويحرم من البهائم السباع وهي ما كان مفترساً وله ظفر أو ناب، قوياً كان كالأسد والنمر والفهد أو ضعيفاً كالثعلب والضبع، وكذلك يحرم الكلب والهر والارنب والخنزير والقرد والفيل والدب، ويحرم الدواب الصغار التي تسكن باطن الأرض كالضب والفأر واليربوع والقنفذ والحية ونحوها، وتحرم الديدان حتى ديدان الفاكهة- على الأحوط لزوماً- إلا ما لا يتيسر إزالته فيجوز أكل الفاكهة معها.

(مسألة ٤٧٥): ما وطئه الانسان من البهائم إن كان مما يؤكل لحمه كالبقر والغنم والابل حرم لحمه وكذا لبنه ونسله المتجدد بعد الوطء على الأحوط لزوماً، ووجب ان يذبح ويحرق، فإن كان لغير الواطئ وجب عليه أن يغرم قيمته لمالكه، وأما إذا كان مما يركب ظهره كالخيل والبغال والحمير وجب نفيه من البلد وبيعه في بلد آخر، ويغرم الواطئ إذا كان غير المالك قيمته ويكون الثمن له.

(مسألة ٤٧٦): كل حيوان محلل الأكل حتى الطير والسمك إذا صار جلالاً حرم لحمه ولبنه وبيضه، فإذا استبرئ حل، وقد تقدم معنى الجلل وكيفية الاستبراء في المطهرات.

(مسألة ٤٧٧): يحرم الجدي وهو ولد المعز إذا رضع من لبن الخنزيرة حتى اشتد لحمه وعظمه ويحرم بذلك نسله ولبنه أيضاً، ولو لم يشتد فالأحوط لزوماً أن يستبرأ سبعة أيام بلبن طاهر إن لم يكن مستغنياً عن الرضاع والا استبرئ بالعلف والشعير ونحوهما ثم يحل بعد ذلك.

ويلحق بالجدي العجل وأولاد سائر الحيوانات المحلل لحمها على الأحوط لزوماً، ولا يلحق بالرضاع من الخنزيرة الرضاع من سائر الحيوانات المحرم لحمها، كما لا يحرم الحيوان المحلل لحمه بشربه شيئاً من المائع النجس كالبول والدم، نعم إذا شرب من الخمر حتى سكر فذبح في تلك الحال فالأحوط لزوماً أن لا يؤكل ما في جوفه من الامعاء والكرش والقلب والكبد وغيرها وإن غسل وأما لحمه فيجوز أكله ولكن لابد من غسل ما لاقته النجاسة مع بقاء عينها.

(مسألة ٤٧٨): يحرم من الحيوان المحلل لحمه: الدم، والروث، والقضيب، والفرج، والمشيمة، والغدد وهي كل عقدة في الجسم مدورة شبه البندق، والبيضتان، وخرزة الدماغ وهي حبة بقدر الحمصة في وسط الدماغ، والنخاع وهو خيط ابيض كالمخ في وسط فقار الظهر، والعلباوان- على الاحوط لزوماً- وهما عصبتان ممتدتان على الظهر من الرقبة إلى الذنب، والمرارة، والطحال، والمثانة، وحدقة العين وهي الحبة الناظرة منها لا جسم العين كله.

هذا في غير الطيور والسمك والجراد، أما الطيور فيحرم ما يوجد فيها من المذكورات: الدم والرجيع، والأحوط لزوماً الاجتناب عن غيرهما أيضاً، كما أن الأحوط وجوباً الاجتناب عن رجيع السمك ودمه ورجيع الجراد، نعم لا بأس بما في جوفهما من ذلك إذا أكل معهما.

(مسألة ٤٧٩): يحرم أكل الطين والمدر وكذلك التراب والرمل على الأحوط لزوماً، ويستثنى من ذلك مقدار حمصة متوسطة الحجم من تربة سيد الشهداء عليه السلام للاستشفاء لا لغيره، والأحوط وجوباً الاقتصار فيها على ما يؤخذ من القبر الشريف أو مما يقرب منه الملحق به عرفاً، وفيما إذا زاد على ذلك يمزج بماء ونحوه بحيث يستهلك فيه ويستشفى به رجاءً.

(مسألة ٤٨٠): لا يحرم بلع النخامة والاخلاط الصدرية الصاعدة إلى فضاء الفم، وكذا بلع ما يخرج بتخليل الأسنان من بقايا الطعام.

(مسألة ٤٨١): يحرم تناول كل ما يضر الانسان ضرراً بليغاً، سواء أكان موجباً للهلاك أم موجباً لتعطيل بعض الأعضاء أو فقدان بعض الحواس، ويحرم أيضاً تناول ما يحتمل فيه ذلك إذا كان الاحتمال معتداً به عند العقلاء ولو من جهة الاهتمام بالمحتمل بحيث يصدق معه الخوف عندهم، حتى لو كان الضرر المترتب عليه غير عاجل.

(مسألة ٤٨٢): يحرم استعمال الترياق ومشتقاته وسائر أنواع المواد المخدرة إذا كان مستتبعاً

يمكنكم إرسال استفتاءاتكم على عنوان مكتب المرجع الديني سماحة آية الله العظمى الشيخ محمد
العراق / النجف الأشرف / نهاية شارع الرسول / أو على عنوان البريد الألكتروني
ويمكنكم تصفح موقعنا على الانترنت www.yaqoobi.com

جميع الحقوق محفوظة
لموقع سماحة المرجع الديني الشيخ محمد اليعقوبي